

فاعلية أنموذج بارمان في تنمية مهارات التعلم والاستذكار لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

سعد مصطفى علي

مديرة تربية نينوى

(قدم للنشر في ٢٠٢١/٩/٣٠ ، قبل للنشر في ٢٠٢١/١١/٨)

سعد محمد خضير

جامعة نينوى / مركز التعليم المستمر

مخلص البحث

يهدف البحث التعرف على فاعلية أنموذج بارمان في تنمية مهارات التعلم والاستذكار في مادة استراتيجيات التدريس لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل ولتحقيق هدف البحث وضع الباحثان فرضيتين صفريتين , أخضعتا للتجريب ، تكونت عينة البحث من (١١) طالب من طلبة الدراسات العليا للعام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١) في جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية ، تم اختيار تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي - البعدي الذي يضم مجموعة تجريبية ، ولغرض قياس مهارات التعلم والاستذكار لجا الباحثان الى استخدام أداة جاهزة وهي عبارة عن قائمة مهارات التعلم والاستذكار تتكون من (١١٢) فقرة معدة من قبل (سليمان الخصري) و (أنور رياض عبد الرحيم) (١٩٩٧) وقد اعتمد الباحثان على هذه الأداة لأنها تتناسب مع البحث الحالي ، حيث تم التحقق من صدقها وثباتها وبعد تطبيقه على عينة البحث وتحليل النتائج إحصائيا ظهر بأن هناك فرق بين الاختبار القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي وفي ضوء النتائج والاستنتاجات قدم الباحث عددا من التوصيات والمقترحات منها : استخدام أنموذج بارمان في العملية التعليمية في كافة المراحل الدراسية كونه يتناسب مع اغلب محتوى المواد العلمية التي يتضمنها مفردات المادة الدراسية وإجراء دراسة لمعرفة فاعلية أنموذج الاستقصاء الاجتماعي في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الجامعية .



The Effectiveness of the Barman Model in Developing the Learning and Recall Skills of Graduate Students in the College of Education for Human Sciences / University of

Mosul

Saad Mohammed Khudair

Saad Mustafa Ali

Nineveh University / Center for Continuing Education

Nineveh Education Directorate

ABSTRACT :

The research aims at identify the effectiveness of the Barman model in developing learning and recalling skills in the subject of teaching strategies for graduate students at the College of Education for Human Sciences / University of Mosul. To achieve the goal of the research, the researchers put two null hypotheses, which were subjected to experimentation. The research sample consisted of (11) postgraduate students for the academic year (2020-2021) at the University of Mosul. / College of Education for Human Sciences, The design of a single group with a pre-post test, includes an experimental group, was chosen for the purpose of measuring teaching and memorization skills. The researchers resorted to using a ready-made tool, which is a list of learning and recall skills, consisting of (112) paragraphs prepared by (Sulaiman Al-Khudari) and (Anwar Riyad Abdel Rahim) (1997) The researchers relied on this tool because it fits with the current research, where its validity and reliability were verified, and after applying it and analyzing the results statistically, it appeared that there is a difference between The pre and post test In favor of the post test and in light of the results and conclusions, the researcher presented a number of recommendations and suggestions, including: Using the Barman model in the educational process in all academic stages as it is compatible with most of the content of the scientific subjects included in the vocabulary of the subject and conducting a study to find out the effectiveness of the social inquiry model in developing critical thinking among undergraduate students.

أولاً : مشكلة البحث

يتميز عصرنا في الوقت الحاضر بالتطور والازدهار في كل ميادين العلم والمعرفة والعلوم المختلفة، بشكل لا يكاد البعض أن يدرك حجمه الطبيعي واليات التعامل معه خصوصاً في مجال التعليم ، مما جعلنا اليوم بحاجة إلى استراتيجيات وأساليب وطرائق تدريسية فاعلة تتناغم وطبيعة المعلومات المقدمة لدى الطالب ، كما إن الطلبة اليوم وخصوصاً طلبة الجامعة يواجهون ضغوطاً وصراعات نفسية قد تعود إلى المرحلة الدراسية والخبرات الشخصية وظروف المجتمع الذي يعيشون فيه وما يمكن أن ينجم عنه من مردودات سلبية تؤثر في كافة مجالات الحياة ومنها العملية التربوية ، حيث انعكس تأثيره على شخصية الطالب مما جعله يعيش في قلق دائم وإزاء ذلك لم يدخر الخبراء والباحثون في مجال تطوير طرائق وأساليب التدريس الجهد في استنباط الوسائل والطرق الكفيلة للتعامل مع هذا النمو والتطور للمعرفة ، فنجد أن هناك أعداداً كبيرة من نماذج واستراتيجيات تدريس متعددة الخطوات تم وضعها من أجل تفعيل آليات التواصل بين المدرس والمتعلم ، واستناداً إلى ما تقدم يحدد الباحثان مشكلة بحثهما في السؤال الآتي : ما فاعلية أنموذج بارمان في تنمية مهارات التعلم والاستذكار في مادة استراتيجيات التدريس لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل ؟

ثانياً : أهمية البحث :

يتسم القرن الحادي والعشرون بالتطورات السريعة والمتلاحقة في شتى المجالات ، الأمر الذي يعد انعكاساً للزيادة المطردة في المعرفة ، لذا يطلق على العصر الحالي مسميات عدة منها عصر الانفجار المعرفي ، وعصر الاختراعات التكنولوجية الحديثة، وقد لمس التربويون أهمية ما يجري في العالم من تغيرات فسارعوا إلى إعادة النظر في محتوى العملية التربوية، وأهدافها، واستراتيجياتها (الهاشمي ومحسن ، ٢٠٠٩ ، ٢١) وتوصلت نتائج البحوث والدراسات والاتجاهات الحديثة المعاصرة على أهمية التعلم الفعال القائم على النشاط والاستراتيجيات والنماذج التدريسية التي تؤكد على ايجابية المتعلم في أن يتعلم بنفسه ويكتسب المعلومات والمعارف ويتقن المهارات من خلال توفير بيئات غنية بالخبرات التي تزيد من فرص المتعلمين للتعلم والفهم حيث يكونوا مشاركين ونشطين (اليماني ، ٢٠٠٩ ، ٤٧) وإن الأنموذج التعليمي ما هو إلا خطة محكمة ومعدة بعناية لتصميم منهج معين من أجل تدريسه في

غرفة الصف ، وفي الأوضاع التعليمية الأخرى ، وتطبيقه وممارسته عملياً ومن ثم تقويمه في النهاية ، فهو يعني باختيار الأساليب والاستراتيجيات المناسبة لوضع المنهج ، أو اختيار المحتوى المناسب ، وأساليب وطرائق التدريس المناسبة واستعمال الأنشطة والوسائل المتوافقة مع المحتوى ، وكذلك اختيار أساليب التقويم المناسبة . (الزغول وعقلة ، ٢٠٠٧ ، ١١٦) إن مهارة التعلم ما هي إلا نتاج التعليم وإن ما يكتسبه الفرد من خبرة وممارسة وتبصر كإكتساب المعارف والاتجاهات والقيم والميول والقيم فهو حاصل التعليم والتدريس والتدريب الدال على حدوث تعديل في سلوك المتعلم ، والتعلم لا يحدث من خلال إكتساب بعض الخبرات أو التدريب عليها فقط إنما من خلال تطبيقها في مواقف جديدة متصلة بتلك الخبرات فلا يمكن الحكم على تعلم الفرد خبرة سمعها أو لاحظها إلا إذا ارتبطت هذه المعلومات أو الخبرات المكتسبة بحياة الإنسان أو استطاع تطبيقها والاستفادة منها في تعديل سلوكه . (عطية ، ٢٠٠٩ ، ٣٢ - ٣٣) وهنا تأتي عملية الاستدكار التي بالرغم من إنها عملية لها طبيعة خاصة حيث تعد أساساً عملية موجهة ذاتياً إلا أنها عملية يمارسها الطلاب في مواقف التعلم المختلفة وخاصة تعلم الموضوعات الدراسية في المجالات الأكاديمية المختلفة ولاشك إن عمليات القياس والتقويم التي يتعرض لها الطلاب بعد استدكار الموضوعات المختلفة تتأثر بدرجة كبيرة بفاعلية هذه العملية .

(الشرقاوي ، ٢٠١٣ ، ٢٠٠)

وبناء على ما سبق تكمن أهمية البحث الحالي فيما يأتي :

- ١ - أهمية التعليم القائم على استخدام النماذج التدريسية التي تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية ويتعلم بنفسه ويكتسب المعلومات والمعارف التي تزيد من خبرته العلمية .
- ٢ - أهمية مهارات التعلم والاستدكار والتي تعد أساساً لما يمتلكه الفرد من خبرات علمية .

ثالثاً : هدف البحث : يهدف البحث الحالي التعرف على :

فاعلية نموذج بارمان في تنمية مهارات التعلم والاستدكار في مادة استراتيجيات التدريس لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل .

رابعاً : فرضيات البحث :

لتحقيق هدف البحث صاغ الباحثان الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :

- ١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون على وفق أنموذج بارمان في الاختبار القبلي والبعدي في تنمية مهارات التعلم والاستذكار.
- ٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون على وفق أنموذج بارمان في الاختبار القبلي والبعدي في تنمية كل مهارة من مهارات التعلم والاستذكار.

خامساً : حدود البحث : اقتصر البحث الحالي على :

- ١- الحدود البشرية: عينة من طلبة الماجستير في كلية التربية للعلوم الإنسانية .
- ٢- الحدود المكانية : جامعة الموصل في محافظة نينوى .
- ٣- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١) .
- ٤- الحدود الموضوعية: مفردات الموضوعات المقررة لمادة استراتيجيات التدريس .

سادساً : تحديد المصطلحات :

١- الفاعلية : عرفها حمادنة وعبيدات (٢٠١٢) :

" التأثير الايجابي الناتج عن العمل الذي يؤثر في الأداء أو الإنتاج الجيد من خلال استخدام طرائق تدريس محددة "

(حمادنة وعبيدات ، ٢٠١٢ ، ٦)

ويعرفها الباحثان نظريا:

" القدرة على تحقيق الأهداف والوصول إلى النتائج المرجوة وفق خطوات وإجراءات محددة مسبقاً "

٢- النموذج : عرفه زاير وآخرون (٢٠١٤) :

" خطة وصفية متكاملة تضم عملية تصميم محتوى معين أو موضوع ما وتنفيذه ، وتوجيه عملية تعلمه في داخل غرفة الصف وتقويمه ، فهو يتضمن مجموعة استراتيجيات تتعلق باختيار المحتوى المناسب ، وأساليب وطرائق التدريس المناسبة وإجراءات إثارة الدافعية لدى المتعلمين وأساليب ووسائل التقويم المناسبة "

(زاير وآخرون ، ٢٠١٤ ، ٤٤)

ويعرفه الباحثان نظريا :

مجموعة من الخطوات والإجراءات تتضمن نسق أو سياق معين يقوم المدرس بتنفيذها والالتزام بها مع مراعاة الإمكانيات والوسائل المتوفرة لتطبيق النموذج لكي يحقق الأهداف التعليمية المنشودة .

٣- أنموذج بارمان عرفه التميمي ورشا (٢٠١٥) :

" أنموذج علمي يحتوي على مجموعة من الخطوات والإجراءات المنظمة والمنطقية والمتدرجة والتي يتم إتباعها عند تنفيذ العملية التعليمية ويعد دليل ومرشد للتطبيق" .

(التميمي ورشا، ٢٠١٥ ، ٥)

ويعرفه الباحثان إجرائياً :

أحد النماذج التدريسية الحديثة الذي يعتمد على التعليم البنائي ويتكون من مجموعة خطوات عملية تساعد في الإنتاج المعرفي والإبداعي للموضوعات المراد تدريسها لطلبة عينة البحث لمادة استراتيجيات التدريس .

٤- مهارات التعلم والاستذكار عرفها الدرير وعبدالله (٢٠٠٥) :

"أنماط السلوك التي يؤديها المتعلم أثناء استذكاره أو اكتسابه للمعرفة وهذه الأنماط السلوكية بالترتيب تكتسب صفة العادة ويكون لها صفة الثبات النسبي لدى المتعلم "

(الدرير وعبدالله ، ٢٠٠٥ ، ١١٥)

ويعرفها الباحثان إجرائياً :

قدرة الطلبة على استخدام النشاط العقلي أو العمليات ذهنية بهدف معرفة وتعلم واستذكار مادة استراتيجيات التدريس من خلال دراستهم وفقاً لخطوات أنموذج بارمان .

خلفية نظرية ودراسات سابقة

المحور الأول : خلفية نظرية :

١- النظرية البنائية :

تعد النظرية البنائية جزء من العمل الذي قام به المنظر التربوي (جان بياجيه) فقد استعمل التربويون الملتزمون بالنظرية البنائية المبادئ الأساسية في نظريته ، واعدوا التعلم عملية ذاتية يقوم المتعلم خلالها بإدخال المعرفة لتصبح جزءا منه وذلك من خلال عمليات عقلية مختلفة ، ويقوم المتعلم ببناء المعرفة وإعادة بنائها من خلال التفاعل النشط مع الخبرة التعليمية (السامرائي والخفاجي ، ٢٠١٤ ، ٥١) ويرى بياجيه أن الفرد يبني معرفته بنفسه ، وليس مجرد وعاء تسكب فيه المعرفة، وأن التعلّم المعرفي ينشأ أساساً نتيجة للتكيف العقلي، أي التوازن مع المؤثرات البيئية المحيطة بالفرد، فالتعلّم المعرفي عنده هو عملية تنظيم ذاتية التراكم المعرفية للفرد تستهدف مساعدته على التكيف العقلي .

(عبد الفتاح ، ٢٠١٠ ، ٣٣)

٢- الأسس التي تقوم عليها النظرية البنائية : تقوم النظرية البنائية على الأسس الآتية :

١. تركّز النظرية البنائية على التعلّم المتمركز حول المتعلّم لا على المدرّس .
٢. تشجّع على استقلالية المتعلّمين ومبادراتهم وأفكارهم الخاصة .
٣. تنظر إلى المتعلّمين على أنهم مبدعون .
٤. تؤكّد على خبرة التعلّم السابقة ودورها في الخبرة الجديدة .
٥. تأخذ بنظر الاعتبار الطريقة واستراتيجيات التدريس التي يمارسها كلّ متعلّم بشكل فردي .
٦. تشجّع المتعلّمين على الاشتراك في المناقشة مع المدرّس أو مناقشة أفكارهم بينهم .

(عبد الباري، ٢٠١٠ ، ٢٢٣)

٣- نماذج التدريس :

تحتاج العملية التعليمية إلى تطوير نوعي مستمر ومن أسباب هذا التطور هو استعمال النماذج التعليمية التي تطبق في الصف الدراسي، وذلك لأن منظومة التدريس تحتاج إلى تجديد مستمر نتيجة الحاجة الملحة لتنمية مفاهيم ومعلومات جديدة لدى كل من الطلاب والقائمين على عملية التدريس نتيجة لما يفرضه الواقع التربوي المتغير وبرزت الحاجة إلى مواكبة التغيير الحاصل في جميع ميادين الحياة ومن ضمنها الميدان التربوي ، وأن ظهور الحاجة الملحة إلى تطوير نماذج تدريسية تستطيع تنمية قدرات الطلاب المعرفية وتنمية التفكير فوق المعرفي والارتقاء بعمليات الإبداع ومن أجل التقليل من عمليات الحفظ والتلقين للمعلومات كان الهمّ الشاغل للمفكرين التربويين، وقد برزت فكرة

استعمال النماذج التعليمية للوهلة الأولى عند المهندسين المعماريين عندما قاموا بتصميم مجسمات صغيرة تمثل مشاريع البناء الذي سيقومون بإنشائه وقد وظفت هذه الفكرة إلى المجال الإنساني واستعملت بشكل معمق نماذج في التدريس لتعكس مراحل استعماله مجموع لنظريات وفلسفات تعليمية حيث ترجمت إلى نماذج لتنظيم عمل الدرس كما هو شائع حالياً.

(قطامي وآخرون، ٢٠٠١، ٢٠٠٧)

٤- أهمية النماذج التعليمية : تبرز أهمية النماذج التعليمية من خلال :

- ١- الاقتصاد في عرض العلاقات والعمليات التعليمية قدر الإمكان .
- ٢- التمثيل الصادق للواقع ولقابليتها للتطبيق وتحقيق فائدة ونفع منها .
- ٣- البساطة في تمثيل الواقع وشرح العمليات ليسهل فهمها وتفسيرها .
- ٤- عرض المكونات والعناصر بطريقة منظومية بارزة .
- ٥- الاتساق بين جميع مكوناته وانسجاماً معاً من دون تناقض .

(جامع ، ٢٠١٠ ، ٢٠١١)

- ٦- التركيز والتحديد الواضح واستناده لأصول نظرية محددة من مجال التعليم والتعلم .
- ٧- تعميم عمليات كل نموذج على مجالات أخرى .
- ٨- التجريد فعلى الرغم أنه تمثيل للواقع إلا أنه يكون مجرداً ويشتمل على مبادئ نظرية ورموز مجردة .

(سرايا ، ٢٠٠٧ ، ٦٦)

٥- أنموذج بارمان (Barman) :

اقترح بارمان أنموذج معدل وفق مهارات ما وراء المعرفية ذلك لان دورة التعلم العادية نشأت قبل بحث الأفكار الخاطئة لدى المتعلمين ، فهي لا تتضمن على أسلوب محدد أو مرحلة معينة لكسف المعرفة السابقة ، إذ إن مراحل أنموذج بارمان هي نفس مراحل دورة التعلم العادية باستثناء إن المدرسين يجعلون مفاهيم الطلبة الدراسية واضحة قبل التعلم في مرحلة أخرى وهي (مرحلة تقييم المفهوم) وإضافة عنصر التنبؤ للطلبة المتعلمين ، وبناء على ذلك فان

بارمان قام بإعادة تسمية مرحلتي (اكتشاف وتقديم المفهوم) بمرحلتي (التقصي والحوار) لتعبر بصورة واضحة عن الأنشطة الخاصة بالمدرسين والطلبة .

(المسعودي ، ٢٠١٧ ، ٢٧)

٦- خطوات نموذج بارمان لدورة التعلم المعدلة :

أولاً : مرحلة التحديد أو التخمين (التنبؤ) : يقوم المدرس بتحديد المفهوم المراد تقديمه للمتعلم ،ويكتب المدرس قائمة بكل ما يمكن توفيره من الخبرات المحسوسة ذات العلاقة الوثيقة بالمفهوم الذي سبق تحديده ، ويتوقع المدرس من المتعلم التفاعل معها بطريقة معقولة إلى جانب تلك الأنشطة المباشرة بالمفهوم المراد تقديمه .
(زيتون ، وزيتون ، ١٩٩٢ ، ٤٠)

ثانياً : مرحلة الاستقصاء : وفي هذه المرحلة يقوم المدرس بتجهيز المتعلمين بالمواد والأدوات اللازمة لعملية الاستقصاء أو الاستكشاف ، ويطلب منهم القيام بعملية الاستقصاء وطرح الأسئلة ، يمكن أن يقوم المدرس بعرض علمي لموضوع الدرس ، ويكون دور المدرس في هذه المرحلة دور الموجه والمرشد للمتعلمين في أثناء ممارستهم الأنشطة وتشجيعهم على مواصلة التفكير لإيجاد الحلول المناسبة في حل المشكلات المطروحة .

(العفون ومكاون ، ٢٠١٢ ، ١٢٠)

ثالثاً : مرحلة الحوار : وتسمى بعضهم هذه المرحلة مرحلة استخلاص المفهوم ويتم فيها تقديم وتوضيح المفاهيم الأساسية من خلال الحوار والمناقشة في داخل غرفة الصف بين المدرس والمتعلم ويفترض منه أن يوجه المتعلم إلى عدد من المصادر للحصول على إجابات للأسئلة التي تشكل عليهم ، ويكون دور المدرس في هذه المرحلة دوراً جوهرياً ، لأنه يعمل على مناقشة المتعلمين فيما توصلوا إليه من معلومات ، وبالتالي استخلاص المفهوم .

رابعاً : مرحلة التطبيق : في هذه المرحلة يساعد المدرس المتعلمين على تطبيق المفهوم والمعلومات التي حصلوا عليها في المراحل السابقة ويعد تفاعلهم معها تفاعلاً مباشراً لمفهوم التعلم وفي هذه المرحلة يتعرف المتعلم على أنشطة جديدة ، وتشجيعهم على اكتشاف علاقات بين المتغيرات ، وتتميز هذه المرحلة بأن المدرس يعطي المتعلمين وقتاً كافياً ليطبّقوا ما تعلموه في مواقف أخرى ، ويساعدهم على تنظيم أفكارهم وربط ما تعلموه بأفكار وخبرات ذات علاقة بالمفهوم الذي تم بناؤه ، ويحدث التقويم في مراحل الدورة التعليمية ، فيلاحظ المدرس المتعلمين في مرحلة التحديد والاستقصاء والحوار والتطبيق وعليه أن يهيب أسئلة جديدة تثير تفكيرهم وترتقي بهم إلى مستويات عقلية عليا.

(سعدي وآخرون ، ٢٠٠٩ : ٢٤٢)

٧- مهارات التعلم والاستذكار :

يتميز علماء النفس بين التعلم والاستذكار كما يشيرون باستمرار إلى عمليات التخزين والتشفير والاسترجاع ، فالتعلم يقصد به تغير شبه دائم في السلوك نتيجة للخبرة والممارسة ، ويترتب على التعلم اكتساب مهارات ومعلومات جديدة ، أما الاستذكار فيقصد به القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات السابق تعلمها لاسترجاعها عند الحاجة وحيانا ما يشار للذاكرة باعتبارها مكانا تحفظ فيه المعلومات (أبو علام ، ٢٠١٢ ، ٣٨) ويشير قطامي (٢٠١٣) ان فهم مواد جديدة (التعلم) يتطلب جهدا لتحقيق المعنى في القراءة في مرجع معقد ، أو اكتساب أية معلومات جديدة ، لان على الأفراد ان يتمثلوا المواد الجديدة وربطها بما هو موجود من مفاهيم ومخططات ذهنية إدراكية ، ان النتاج التعليمي او ما هو مخزون في الذاكرة سوف لن يتكرر تماما كما تم تقديمه ولكن ذلك يعتمد على ما تم تقديمه وعلى المخطط الذهني الإدراكي الذي تم تمثله فيه وان الأفراد يغيرون المعلومات الجديدة لتلائم المفاهيم الموجودة وتخفي التفاصيل في العملية وتصبح المعرفة أكثر ارتباطا بخبرات الفرد . وان التذكر (الاستذكار) يتطلب عملية بناء أنشطة وخلال عملية الاستدعاء فان المخطط الإدراكي يقوم بتوليد او بناء التفاصيل التي تتفق معه والذاكرة ليست منفصلة وإنما مخططة وهي تقوم على انطباعات عامة .

(قطامي ، ٢٠١٣ ، ٧٦)

٨- كيف تتم عملية التعلم والاستذكار :

ان كلا من التعلم والاستذكار متصلان بشدة وغالبا ما تستعمل إمكانيات التعلم لتقدير إمكانيات الاستذكار وتتم هذه العملية على زمنين متلاحقين :

الزمن الأول : تكون الذكريات من فعل الذاكرة قصيرة الأمد وتتصف هذه المرحلة الحركية بالقلقة وعدم الثبات وتدوم من عدة ثوان الى عدة أيام متيحة الفرصة للدماغ لاستكمال العمل بمعلومات مستجدة . فلو ان احد جاء وقرأ عليك قصيدة لم يسبق لكم ان قرأتها او عرض عليك في التلفاز حدث جديد فأن الذاكرة قصيرة المدى تبدأ عملها لاستيعاب هذه العناصر غير المسبوقة في دماغك ولكن هذه الذكريات الحاصلة تبقى سريعة التحول للاستكمال وللتعزيز او للمسح الكامل .

الزمن الثاني : تبدأ عملية ما يوصف بالتصلد أي السماح بتسجيل الذكريات وتخزينها بشكل دائم في الذاكرة المديدة (طويلة الأمد) بما يشبه المعلومات المسجلة على قرص كمبيوتر وكن هذا القرص لا مكان محدد له في البنية الدماغية وهو بمثابة قرص انتشاري وهمي يتوزع ليشمل مساحات دماغية متسعة ، ما يتم تخزينه من المعلومات يبقى وهو ما يقصد بالتصلد .

(جولي ، ٢٠٠٩ ، ٣٧-٣٨)

٩- الاستراتيجيات التربوية التي يمكن استخدامها في تنمية مهارات التعلم والاستذكار :

- ١- المنظمات الرسومية : وهي وسيلة تعليمية تستخدم الرسومات لرسم خارطة ذهنية للفكرة ،تساعد هذه الوسيلة في تذكر الأفكار وتوصيلها الى المسار المناسب لخزن المعلومات في الذاكرة مما يساعد الطلبة على تذكر المعلومات .
- ٢- تعليم الأقران : لبناء العلاقات الاجتماعية بين الأفراد ، إن هذا العمل يمنهم الفرصة لتكوين معنى الموضوع الذي يتعلمونه ولتقويم مدى إتقانهم للمادة العلمية كما يعطيهم الفرصة لدمجها في بيئتهم المعرفية .
- ٣- التساؤل : إن إعطاء الطلبة فرصة لطرح الأسئلة وإجابتهم عليها تعد من الاستراتيجيات الفعالة لاستثارة الذاكرة وخصوصا الأسئلة المفتوحة وطرح مشاكل مفتوحة .
- ٤- التلخيص : حيث تضم هذه المهارة التطبيق والتحليل والتركيب ، فتلخيص قصة أو فكرة معينة يساعد في تثبيت المعلومة في الذاكرة وتكرارها من عدة أشخاص يساعد أيضا في تثبيت المعلومات في الذاكرة .
- ٥- التمثيل ولعب الدور والمناظرات : وذلك حسب طبيعة المادة المعطاة لأن ذلك يتطلب منهم فهم المعلومات وتحليلها ثم عرضها مما يثبت تلك المعلومات في مسار الذاكرة .
- ٦- تكوين الخط الزمني : خاصة في مادة التاريخ وموضوعات الجيولوجيا لإيجاد علاقات منطقية .
- ٧- آليات الاستذكار : مثل تكوين كلمة من الحروف الأولى لبعض المصطلحات من اجل سرعة تذكرها ، كما يمكن تنظيم المعلومات في كلام موزون ، وقد بينت أبحاث الدماغ أنه مولع بحفظ الكثير من المعلومات في شعر منظوم وموزون .

(محمد وعيسى ، ٢٠١١ ، ٩٤-٩٥)

ويشير العتوم وآخرون إلى وجود الكثير من الأفكار والمبادئ التي يمكن ان تسهم في تحسين أو تقدم مهارات التعلم والاستذكار منها :

- ١- تنويع المادة .
- ٢- تنظيم التعلم .
- ٣- تقليل التداخل .
- ٤- التركيز .
- ٥- تكرار محاولات الاستذكار .
- ٦- إعادة التعلم والتكرار .
- ٧- عوامل البيئة المادية .
- ٨- التوليف القصصي .
- ٩- استخدام الخرائط المفاهيمية .
- ١٠- تدوين الملاحظات بصورة مستمرة .
- ١١- اجعل المادة المطلوب استذكارها ذات معنى شخصي لك .

(العتوم وآخرون ، ٢٠٠٥ ، ٣٥٧-٣٥٨)

المحور الثاني : الدراسات السابقة :

أولاً : دراسات تناولت أنموذج بارمان :

١- دراسة الوردى ومحمد (٢٠١٨) :

أجريت الدراسة في جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات ، وهدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية أنموذج بارمان في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طالبات الصف الرابع الأدبي .

تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبةً من إعدادية الخمائل للبنات في مدينة بغداد / مديرية تربية الكرخ الثالثة للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦)، موزعين على مجموعتين الأولى تجريبية بلغ عددها (٣٠) طالبة تم تدريسها بأنموذج بارمان ، والثانية ضابطة بلغت (٣٠) طالبة تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية ، وأجرت الباحثة عمليات تكافؤ بين المجموعتين في عدد من المتغيرات (مستوى الذكاء ، والعمر الزمني محسوباً بالأشهر ، ودرجات الطالبات في المواد الاجتماعية ، والتحصيل الدراسي للأمهات) اعتمدت الباحثة على التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي ، ولتحقيق هدف الدراسة أعدت الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية البعدي من نوع الاختيار من متعدد

، ولغرض معالجة البيانات استخدمت الباحثة (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، مربع كأي (كا^٢) ، معامل الصعوبة ، معامل التمييز ، فعالية البدائل الخاطئة ، معامل ارتباط بيرسون ، معامل سييرمان- براون ، معادلة ألفا- كرونباخ) فأظهرت الوسائل الإحصائية النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم التاريخية البعدي .

(الوردي ومحمد ، ٢٠١٨ ، ٥٤٧-٥٧١)

٢- دراسة العبيدي (٢٠١٩) :

أجريت الدراسة في العراق ، جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية ، وهدفت الدراسة إلى معرفة اثر أنموذجي (تريفنجر) و (بارمان) في اكتساب المفاهيم الإسلامية عند طلاب الصف الخامس العلمي في مادة التربية الإسلامية وتنمية تفكيرهم المنتج .

تكونت عينة الدراسة من (٩٢) طالب اختارهم الباحث قصدياً من قضاء العلم في محافظة صلاح الدين وزعوا على ثلاث مجموعات بواقع (٣٠) طالباً في المجموعة التجريبية الأولى و (٣٠) طالباً في المجموعة التجريبية الثانية و (٣٢) طالباً في المجموعة الضابطة ، وأجرى الباحثان عمليات تكافؤ بين المجموعتين في عدد من المتغيرات (مستوى الذكاء ، والعمر الزمني محسوباً بالأشهر ، والتحصيل الدراسي للأبوين ، ودرجات الطلاب في مادة التربية الإسلامية للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)) ودرجات اختبار التفكير المنتج (اعتمد الباحث واحداً من تصاميم المجموعات التجريبية المتكافئة ذوات الضبط الجزئي وباختبار قبلي وبعدي ، ولتحقيق هدف في الدراسة أعد الباحث اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية واختبار التفكير المنتج ، ولغرض معالجة البيانات استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي ، مربع كأي (كا^٢) ، معامل الصعوبة ، معامل التمييز ، فعالية البدائل الخاطئة ، معامل ارتباط بيرسون ، ومعامل سييرمان- براون ، وطريقة شيفيه ، ومعادلة ألفا- كرونباخ ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، الاختبار التائي لعينتين مترابطتين ، فأظهرت الوسائل الإحصائية النتائج تفوق المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم الإسلامية واختبار التفكير المنتج .

(العبيدي ، ٢٠١٩ ، خ - ذ)

ثانياً : دراسات تناولت مهارات التعلم والاستذكار :

١- دراسة دميم (٢٠١٤) :

أجريت الدراسة في جامعة كركوك/ كلية التربية ، وهدفت الدراسة إلى معرفة المهارات المعينة على الاستذكار والتعلم وعلاقتها بدافعية التعلم .

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي ، تكونت عينة الدراسة من (٦٦٠) طالبا وطالبة من طلبة الصف الأول والثالث المتوسط من طلبة المدارس المتوسطة والثانوية وبنسبة (٣٪) من عينة البحث من مجموع الطلبة في كل مرحلة ولكلا الجنسين ، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياسين الأول قائمة مهارات التعلم والاستذكار المعدة من قبل سليمان الخضري وأنور رياض (١٩٩٣) وتم التأكد من ثباتها وصدقها والثاني مقياس دافعية التعلم من إعداد الدكتور يوسف القطامي (١٩٩٣) واستخدم الباحث الوسائل الإحصائية (الوسط الحسابي لكل مجال من مجالات القياس ، الانحراف المعياري ، الوسط الموزون ، الاختبار التائي لعينة واحدة ،معامل ارتباط بيرسون) فأظهرت الوسائل الإحصائية إن الطلبة يستخدمون كل المهارات الواردة في أداة الدراسة ولكن استخدام كل مهارة تختلف عن غيرها من مهارات التعلم والاستذكار ومستوى الدافعية لدى الطلبة من أفراد عينة الدراسة عالٍ ، وهناك علاقة بين خمس من مهارات التعلم والاستذكار ودافعية التعلم لدى طلبة المرحلة المتوسطة من أفراد العينة .

(دمير ، ٢٠١٤ ، ١ - ١١٢)

١- دراسة إبراهيم ودرويش (٢٠١٩) :

أجريت الدراسة في جامعة الموصل/ كلية التربية الأساسية ، وهدفت الدراسة إلى معرفة اثر نموذج أبعاد التعلم "مارزانو" في مهارات التعلم والاستذكار لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية .

تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب ، موزعين على مجموعتين الأولى تجريبية بلغ عددها (٥٠) طالب درست على وفق أنموذج أبعاد التعلم "مارزانو ، والثانية ضابطة بلغت (٥٠) طالب تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية ، وأجرى الباحثان عمليات تكافؤ بين المجموعتين في عدد من المتغيرات (العمر الزمني محسوبا بالأشهر ، المعدل العام ، درجات العام الدراسي لنصف السنة ، درجات اختبار مهارات التعلم والاستذكار ، التحصيل الدراسي للآباء والأمهات) ولاختبار فرضيات البحث اختار الباحثان مهارات التعلم والاستذكار والمعد من قبل (الخفاجي ٢٠٠٢) ولغرض معالجة البيانات استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، مربع (كاي) ، معادلة تمييز الفقرة ، فأظهرت الوسائل الإحصائية تفوق الطلاب في المجموعة التجريبية على الطلاب في المجموعة الضابطة في مهارات التعلم والاستذكار .

(إبراهيم ودرويش ، ٢٠١٩ ، ١٦٥ - ١٩٤)

مدى الإفادة من الدراسات السابقة :

بعد استعراض الدراسات السابقة استفاد الباحثان منها في جوانب عدة منها :

- ١ - تحديد مجتمع البحث واختيار العينة.
- ٢ - الاطلاع على المصادر والأدبيات المتعلقة بموضوع البحث .
- ٣ - اتخاذها دراسات سابقة يستفاد منها في المقارنة في المنهجية والنتائج .
- ٤ - تبني أداة البحث (مهارات التعلم والاستنكار).
- ٥ - استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة لإجراءات البحث وتحليل نتائجه النهائية .

منهجية وإجراءات البحث

(١) منهجية البحث :

ولتحقيق هدف البحث اعتمد الباحثان المنهج التجريبي ، إذ إنَّ البحوث التجريبية تتجاوز حدود الوصف الكمي للظاهرة ، وترتقي إلى معالجة متغيرات معينة تحت شروط مضبوطة للتثبت من كيفية حدوثها وتتسم بالقدرة على التحكم في مختلف العوامل المؤثرة في الظاهرة المراد دراستها (عبد الرحمن وزنكنة ، ٢٠٠٧ ، ٤٧٤) وتم اختيار تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي - البعدي الذي يضم مجموعة تجريبية يتم اعتمادها لغرض الدراسة ويعد هذا التصميم من نماذج التصاميم شبه التجريبية حيث يعتمد هذا النموذج وبشكل واسع وخصوصا في مجال الدراسات التربوية والنفسية من جهة وكونه تصميمًا اقتصاديًا من حيث الجهود والتكاليف ويسهل القيام به وكثيرا من الباحثين يفضلونه (رؤوف ، ٢٠٠١ ، ١٨٤-١٨٥) حيث تم تدريس المجموعة التجريبية بخطوات أنموذج بارمان وكما هو موضح في الشكل (١)

المجموعة	الاختبار	المتغير المستقل	اختبار	المتغير
----------	----------	-----------------	--------	---------

التابع	بعدي		القبلي	
مهارات التعلم والاستذكار	مقياس مهارات التعلم والاستذكار	أنموذج بارمان	مقياس مهارات التعلم والاستذكار	المجموعة التجريبية

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

٢ (مجتمع البحث :

من أجل تحديد مجتمع الدراسة لجا الباحثان إلى المديرية العامة لتربية نينوى / قسم الإعداد والتدريب شعبة البحوث والدراسات التربوية ، وحدد الباحثان مجتمع الدراسة ممثلا جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية / طلاب الدراسات العليا للعام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١) وكما مبين في الجدول (١) .

الجدول (١) المجتمع وأعداد الطلبة

دكتوراه		ماجستير		دبلوم		القسم
إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
١٢	٧	١٩	٢١	٤	٧	العلوم التربوية والنفسية
/	/	٩	١٨	/	/	اللغة الانكليزية
١٤	٣	٢١	٢٧	/	/	اللغة العربية
/	/	٢١	١٢	/	/	علوم القرآن
/	/	٢٣	١٤	٥	٩	الجغرافية
٣	١٠	٢٤	٢٠	/	/	التاريخ

٣ (عينة البحث :

تشمل العينة جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث ، وممثلة له بحيث تكمل صفاته المشتركة ، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل الوحدات مفردات المجتمع الأصلي في حالة صعوبة دراسة كل

تلك الوحدات واستحالتها (ربيع ، ٢٠٠٦ ، ١٦٥) وتكونت العينة من (١١) طالب من قسم علوم القرآن^(١) من طلبة الماجستير في جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية .

٤ (مستلزمات تطبيق التجربة :

١- تحديد المادة الدراسية :

حدد الباحثان المادة العلمية التي سيتم تدريسها أثناء التجربة وهي (مفردات) مادة استراتيجيات التدريس الحديثة والمقرر تدريسها في الكورس الأول من العام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١) .

٢- إعداد الخطط التدريسية :

يعد التخطيط عملية منظمة وهادفة ، تتضمن اتخاذ مجموعة من الإجراءات والقرارات للوصول إلى الأهداف المنشودة على مراحل معينة ، وخلال مدة زمنية محددة ، باستعمال الإمكانيات المتاحة أفضل استخدام (الخليفة ، ٢٠٠٧ ، ٩٤) ولما كانت الخطط التدريسية وسيلة يهتدي بها المدرس للسير على وفق خطواتها المرسومة من اجل تحقيق أهداف الدرس بالطريقة التي يتبعها ، قام الباحثان بإعداد (١٢) خطة تدريسية لمجموعة الدراسة وتم عرض خطة نموذجية مع شرح لخطوات النموذج على الخبراء من ذوي الاختصاص لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تعديلها وتحسينها وتم الأخذ بجميع الملاحظات التي اشارو إليها وبذلك أصبحت الخطط الدراسية بعد اتفاق أكثر من (٨٠٪) جاهزة .

٥) أداة البحث :

١ (اختبار مهارات التعلم والاستنكار :

لغرض قياس مهارات التعليم والاستنكار لجا الباحثان الى استخدام أداة جاهزة وهي عبارة عن قائمة مهارات التعلم والاستنكار المعدة من (سليمان الخضري) و (أنور رياض عبد الرحيم) (١٩٩٧) وقد اعتمد الباحثان على هذه الأداة لأنها تتناسب مع البحث الحالي .

(١) الطلاب الذين يدرسون مادة استراتيجيات التدريس ضمن المفردات المقررة كما أبدى مدرس المادة في القسم رغبته بتطبيق التجربة .

إذ تتكون هذا القائمة من (١١٢) فقرة تتعلق بأهم الممارسات او الأساليب السلوكية التي يمارسها الطلبة عادة في استذكارهم وتعلمهم ، والمطلوب من الطالب أن يحدد درجة قيامه بهذا السلوك على سلم متدرج من خمس مستويات :-

- ١ - دائما (في معظم الأوقات)
- ٢ - غالبا (في معظم الأوقات)
- ٣ - أحيانا (في بعض الأوقات)
- ٤ - نادرا (في قليل من الأوقات)
- ٥ - أبدا (لا افعّل ذلك أبداً)

وقد روعي في صياغة العبارات ان يكون بعضها موجبا وبعضها الأخر سالبا ، أي ان بعض البنود تعبر عن ممارسات أو أساليب سلوكيه تساعد على التعلم والاستذكار ، والآخر لا يساعد على ذلك بل يعوقه ، وتعطي القائمة (١٤) درجة فرعية ، تعبر عن (١٤) بعدا او مهارة تشكل بمجموعها الدرجة الكلية ، وهذه الإبعاد هي :-

- ١- الدافعية وتحمل المسؤولية
- ٢- تنظيم الوقت
- ٣- التركيز والانتباه
- ٤- معالجة (تجهيز) المعلومات
- ٥- انتقاء الأفكار الأساسية
- ٦- استخدام وسائل معينة
- ٧- المراجعة والاختبار الذاتي
- ٨- استراتيجيات الاختبار
- ٩- وضع العلامات في الكتاب
- ١٠- البحث المثابر عن المعرفة
- ١١- الانتباه للنقاط المهمة
- ١٢- التنظيم والاهتمام
- ١٣- تجنب التأخير
- ١٤- طرق العمل

٢ (صدق اختبار مهارات التعلم والاستذكار (الصدق الظاهري) :

يمثل صدق الاختبار إحدى الوسائل الهامة في الحكم على صلاحيته ، وهو أكثر الصفات أهمية والتي يجب أن يتصف بها الاختبار ، فكثيرا ما توجه التهم إلى الاختبارات المستعملة ، بأنها تفنقر إلى الصدق ، وحتى يؤدي الاختبار ما يجب أن يؤديه ، يجب أن نحصل على آراء الخبراء حوله ، وتنقيحه واقتراح التحسينات عليه ، وفي النهاية إقراره واعتماده (الظاهر وآخرون ، ٢٠٠٢ : ١٣٢ - ١٣٣) وقد حرص الباحثان على أن يكون الاختبار صادقا وان يحقق أهداف البحث ، لذا تم استخدام الصدق الظاهري بعرض فقرات الاختبار بصورته الأولية على عدد

من الخبراء من ذوي الخبرة والاختصاص في العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس وفي ضوء آرائهم وتوجيهاتهم تم تعديل صياغة بعض الفقرات وباتفاق أكثر من ٨٠٪ منهم أصبح الاختبار جاهز للتطبيق .

٣ (حساب ثبات اختبار مهارات التعلم والاستذكار :

يقصد بالثبات أن الاختبار ثابت فيما يعطي من نتائج ، بمعنى أنه يعطي النتائج نفسها إذا ما أعيد هذا الاختبار على الأفراد أنفسهم الذين طبق عليهم وبالظروف نفسها (أبو حويج ، ٢٠٠٢ ، ١٣٩) تكونت عينة الثبات من طلبة قسم اللغة العربية والجغرافية وهم خارج العينة الأساسية واعتمد الباحثان لاستخراج الثبات معادلة ألفا - كرونباخ ، لتقدير ثبات الاتساق الداخلي ، وهي تستخدم عندما لا يتم تصحيح الفقرات بشكل ثنائي ، وكذلك يشيع استخدامها في تقدير ثبات مقاييس الاتجاهات واستطلاع الرأي وفي مقاييس الشخصية ، ومن الجدير بالذكر أن هذه الطريقة تعطي الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل الثبات ، فكلما كانت قيمة ألفا مرتفعة ، فهذا يدل بالفعل على ثبات المقياس ، أما إذا كانت قيمة ألفا منخفضة فربما يدل على أن الثبات يمكن أن تكون قيمته اكبر من ذلك باستخدام الطرق الأخرى في حساب الثبات . (النبهان ، ٢٠٠٤ ، ٢٤٨ - ٢٤٩) وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٨٣) وهو معامل ثبات عال ومقبول .

٦ (تطبيق التجربة :

بعد استكمال الإجراءات الخاصة لمستلزمات البحث ، تم تطبيق التجربة يوم الأحد الموافق ٢٠٢٠/١١/١ ولقد استمر تطبيق التجربة طيلة الكورس الأول من العام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) وبواقع ساعتان تدريسيّتان كل أسبوع وقد استمرت التجربة (١٤) أسبوعاً وانتهت في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢١/٢/٩ .

٧ (تطبيق أداة البحث اختبار مهارات التعلم والاستذكار القبلي والبعدي :

بعد استكمال الإجراءات الخاصة في إعداد الاختبار طبق الاختبار القبلي يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٠/١١/١٠ وبعد انتهاء التجربة وذلك بانتهاء الكورس الأول من العام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) وتغطية المادة العلمية التي تم تحديدها تم تطبيق الاختبار البعدي على الطلاب يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢١/٢/٩ وتم تصحيح إجابات الطلاب في الاختبار وحسب درجاتهم التي حصلوا عليها في الاختبار .

٨ (الوسائل الإحصائية : استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية :

١ - اختبار ويلكوكسن للعينات المترابطة .

٢ - معادلة ألفا كرونباخ لحساب الثبات .

عرض النتائج وتفسيرها

(١) عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون على وفق أنموذج بارمان في الاختبار القبلي والبعدي في تنمية مهارات التعلم والاستنكار .
من أجل الكشف عن الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم والاستنكار لمجموعة البحث استخدم الباحثان اختبار ويلكوكسن للعينات المترابطة ، وظهر بأن هناك فرق بين الاختبار القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي حيث أن القيمة الزائفة المحسوبة كانت (2.936) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية ، وكما موضح في الجدول (٢) .

الجدول (٢) نتائج اختبار ويلكوكسن للاختبار القبلي والبعدي لمجموعة البحث

الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	القيمة الزائفة المحسوبة
الرتب السالبة	0 ^a	.00	.00	2.936
الرتب الموجبة	11 ^b	6.00	66.00	
المجموع	11			

١) عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون على وفق أنموذج بارمان في الاختبار القبلي والبعدي في تنمية كل مهارة من مهارات التعلم والاستنكار .
من أجل الكشف عن الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي لكل مهارة من مهارات التعلم والاستنكار لمجموعة البحث استخدم الباحثان الاختبار ويلكوكسن للعينات المترابطة وكما في الجدول (٣) .

الجدول (٣) نتائج اختبار

ويلكوكسن القبلي والبعدي لكل مهارة من مهارات التعلم والاستنكار لمجموعة البحث

القيمة الزائنية المحسوبة	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	الرتب	المجال
2.497	5.00	5.00	1 ^a	الرتب السالبة	الدافعية
	61.00	6.10	10 ^b	الرتب الموجبة	
			11	المجموع	
2.866	1.00	1.00	1 ^d	الرتب السالبة	تنظيم الوقت
	65.00	6.50	10 ^e	الرتب الموجبة	
			11	المجموع	
2.106	9.50	9.50	1 ^g	الرتب السالبة	التركيز والانتباه
	56.50	5.65	10 ^h	الرتب الموجبة	
			11	المجموع	
2.298	5.00	5.00	1 ^j	الرتب السالبة	معالجة المعلومات
	50.00	5.56	9 ^k	الرتب الموجبة	
			11	المجموع	

2.821	.00	.00	0 ^m	الرتب السالبة	انتقاء الأفكار الأساسية
	55.00	5.50	10 ⁿ	الرتب الموجبة	
			11	المجموع	
2.322	7.00	7.00	1 ^p	الرتب السالبة	استخدام وسائل معينة
	59.00	5.90	10 ^q	الرتب الموجبة	
			11	المجموع	
2.692	.00	.00	0 ^s	الرتب السالبة	المراجعة والاختبار الذاتي
	45.00	5.00	9 ^t	الرتب الموجبة	
			11	المجموع	
2.200	6.00	6.00	1 ^v	الرتب السالبة	استراتيجيات الاختبار
	49.00	5.44	9 ^w	الرتب الموجبة	
			11	المجموع	
2.717	1.00	1.00	1 ^y	الرتب السالبة	وضع العلامات في الكتاب
	54.00	6.00	9 ^z	الرتب الموجبة	
			11	المجموع	
2.774	2.00	2.00	1 ^{ab}	الرتب السالبة	البحث المباشر عن المعرفة
	64.00	6.40	10 ^{ac}	الرتب الموجبة	
			11	المجموع	
2.842	.00	.00	0 ^{ae}	الرتب السالبة	الانتباه للنقاط المهمة
	55.00	5.50	10 ^{af}	الرتب الموجبة	
			11	المجموع	
2.805	.00	.00	0 ^{ah}	الرتب السالبة	التنظيم والاهتمام

	55.00	5.50	10 ^{ai}	الرتب الموجبة	
			11	المجموع	
2.091	7.00	7.00	1 ^{ak}	الرتب السالبة	تجنب التأخير
	48.00	5.33	9 ^{al}	الرتب الموجبة	
			11	المجموع	
2.684	.00	.00	0 ^{an}	الرتب السالبة	طرق العمل
	45.00	5.00	9 ^{ao}	الرتب الموجبة	
			11	المجموع	

يتبين من الجدول (٣) إن القيمة الزائفة المحسوبة لمهارة الدافعية وتحمل المسؤولية كانت (2.497) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ، وإن القيمة الزائفة المحسوبة لمهارة تنظيم الوقت كانت (2.866) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ، وإن القيمة الزائفة المحسوبة لمهارة التركيز والانتباه كانت (2.106) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ، وإن القيمة الزائفة المحسوبة لمهارة معالجة (تجهيز) المعلومات كانت (2.298) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ، وإن القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) من الأفكار الأساسية كانت (2.821) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ، وإن القيمة الزائفة المحسوبة لمهارة استخدام وسائل معينة كانت (2.322) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ، وإن القيمة الزائفة المحسوبة لمهارة المراجعة والاختبار الذاتي كانت (2.692) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ، وإن القيمة الزائفة المحسوبة لمهارة استراتيجيات الاختبار كانت (2.200) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ، وإن القيمة الزائفة المحسوبة لمهارة وضع العلامات في الكتاب كانت (2.717) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ، وإن القيمة الزائفة المحسوبة لمهارة البحث المثابر عن المعرفة كانت (2.774) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة

(0.05) ، وإن القيمة الزائفة المحسوبة لمهارة الانتباه للنقاط المهمة كانت (2.842) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ، وإن القيمة الزائفة المحسوبة لمهارة التنظيم والاهتمام كانت (2.805) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ، وإن القيمة الزائفة المحسوبة لمهارة تجنب ألتاخير كانت (2.091) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ، وإن القيمة الزائفة المحسوبة لمهارة طرق العمل كانت (2.684) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) .

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

١ (الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث توصل الباحثان إلى الاستنتاجات الآتية :

- ١ - إن أنموذج بارمان كان ذو فاعلية عالية في تنمية مهارات التعلم والاستنكار لدى الطلبة وذلك من خلال الأنشطة التعليمية التي يتعرف عليها المتعلم وتوفير الوقت الكافي لتطبيق ما تعلموه في مواقف تعليمية أخرى .
- ٢ - يعمل أنموذج بارمان على تنمية وصقل القدرات العقلية للطلبة وذلك من خلال الأسئلة التي يطرحها المدرس أثناء العملية التعليمية حيث أنها تثير تفكيرهم وترتقي بهم إلى مستويات عقلية عليا.

٢ (التوصيات :

في ضوء نتائج البحث أوصى الباحثان بالاتي :

- ١ - استخدام أنموذج بارمان في العملية التعليمية في كافة المراحل الدراسية كونه يتناسب مع اغلب محتوى المواد العلمية التي يتضمنها مفردات المادة الدراسية .
- ٢ - الاهتمام من قبل المعلمين والمدرسين بتنمية مهارات التعلم والاستنكار للطلبة لما لها الدور الكبير والهام في العملية التعليمية التي تسعى الى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة .

٣ (المقترحات :

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثان إجراء الدراسات المستقبلية الآتية :

- ١ - اثر أنموذج التغيير المفاهيمي في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلبة الصف الخامس الأدبي .
- ٢ - اثر أنموذج الاستقصاء الاجتماعي في تنمية مهارات التعلم والاستنكار لدى طلبة المرحلة الجامعية .

المصادر العربية والأجنبية :

- (١) إبراهيم ، فاضل خليل ، (٢٠١٠) ، المدخل إلى طرائق التدريس العامة ، ط ١ ، دار ابن الأثير للطباعة والنشر ، جامعة الموصل - العراق .
- (٢) إبراهيم ، بشير خليل واحمد خليل درويش ، (٢٠١٩) ، اثر أنموذج أبعاد التعلم "مارزانو" في مهارات التعلم والاستذكار لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد (١٦) ، العدد (١) .
- (٣) أبو حويج ، مروان ، (٢٠٠٢) ، المدخل إلى علم النفس ، ط١، دار اليازوري العلمية، عمان - الأردن .
- (٤) أبو علام ، رجاء محمود ، (٢٠١٢) ، سيكولوجية الذاكرة وأساليب معالجتها ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
- (٥) أمبو سعدي ، عبدالله بن خميس وآخرون ، (٢٠٠٩) ، طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
- (٦) التيمي ، أميرة محمود ورشا حكمت جميل ، (٢٠١٥) ، أثر أنموذج بارمان في تنمية الفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة ، مجلة كلية التربية ، جامعة ديالى ، العدد (٦٦) .
- (٧) جامع ، حسن حسيني ، (٢٠١٠) ، تصميم التعليم ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
- (٨) جولي ، مصطفى قره ، (٢٠٠٩) ، الإنسان = ذاكرته ما هي ، كيف تعمل ، وبماذا تتأثر؟ ، ط ١ ، دار الفكر المعاصر ، بيروت - لبنان .
- (٩) حمادنة ، محمد محمود وعبيدات خالد حسين ، (٢٠١٢) ، مفاهيم التدريس في العصر الحديث ، طرائق ، أساليب ، استراتيجيات ، عالم الكتب الحديث، أربد - الأردن .
- (١٠) الخليفة ، حسن جعفر ، (٢٠٠٧) ، مدخل إلى المناهج وطرق التدريس ، ط٢ ، مكتبة الرشد ناشرون وموزعون ، الرياض - السعودية .
- (١١) ربيع ، هادي مشعان ، (٢٠٠٦) ، طرق البحث التربوي ، ط ١ ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
- (١٢) رؤوف ، إبراهيم عبد الخالق ، (٢٠٠١) ، التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية و التربوية ، ط ١ ، دار عمار للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .

- ١٣) زاير ، سعد وآخرون ، (٢٠١٤) ، الموسوعة التعليمية المعاصرة ، الجزء الأول ، بغداد - العراق .
- ١٤) الزغول ، عماد عبد الرحيم ، شاکر عقلة (٢٠٠٧) ، سيكولوجية التدريس الصفي ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
- ١٥) زيتون ، حسن وكمال عبد الحميد زيتون ، (١٩٩٢) ، البنائية منظور ابستمولوجي وتربوي ، عالم الكتب ، القاهرة - مصر .
- ١٦) الدوير ، عبد المنعم احمد وجابر محمد عبدالله ، (٢٠٠٥) ، علم النفس المعرفي (قراءات وتطبيقات معاصرة) ، ط ١ ، عالم الكتب ، القاهرة - مصر .
- ١٧) ديمير ، نورجان عادل ، (٢٠١٤) ، المهارات المعينة على الاستذكار والتعلم وعلاقتها بدافعية التعلم ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية - مصر .
- ١٨) سرايا، عادل محمد ، (٢٠٠٧) ، التصميم التعليمي والتعلم ذو المعنى، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
- ١٩) الشراقوي ، أنور محمد ، (٢٠١٣) ، التعلم نظريات وتطبيقات ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة - مصر .
- ٢٠) الشيخ ، سليمان الخضري وأنور رياض عبد الرحيم ، (١٩٩٣) ، مهارات التعلم والاستذكار وعلاقتها بالتحصيل والذكاء ودافعية التعلم ، جامعة قطر ، مركز البحوث التربوية ، (٢٠٠٣).
- ٢١) الظاهر ، زكريا محمد وآخرون ، (٢٠٠٢) ، مبادئ القياس والتقويم وتطبيقاته التربوية والإنسانية ، ط ١ ، المطابع التعاونية ، عمان - الأردن .
- ٢٢) قطامي ، يوسف ، (٢٠١٣) ، النظرية المعرفية في التعلم ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان - الأردن .
- ٢٣) قطامي ، يوسف وآخرون ، (٢٠٠١) ، أساسيات تصميم التدريس ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
- ٢٤) العبيدي ، عيدان عطية ، (٢٠١٩)، اثر أنموذجي (تريفنجر) و (بارمان) في اكتساب المفاهيم الإسلامية عند طلاب الصف الخامس العلمي في مادة التربية الإسلامية وتنمية تفكيرهم المنتج ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، صلاح الدين - العراق .

- (٢٥) العنوم ، عدنان وآخرون ، (٢٠١٤) ، علم النفس التربوي ، ط ٥ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان - الأردن .
- (٢٦) العفون ، نادية حسين وحسين سالم مكاون ، (٢٠١٢) ، تدريس معلم العلوم وفقاً للنظرية البنائية ، دار صفاء للنشر والتوزيع . عمان - الأردن .
- (٢٧) عبد الباري ، ماهر شعبان ، (٢٠١٠) ، استراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان - الأردن .
- (٢٨) عبد الرحمن ، أنور حسين ، وعدنان حقي زنكنة ، (٢٠٠٧) ، الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية ، شركة الوفاق للطباعة ، بغداد - العراق .
- (٢٩) عبد الفتاح ، آمال جمعة ، (٢٠١٠) ، التعلم التعاوني والمهارات الاجتماعية ، ط ١ ، دار الكتاب الجامعي ، العين - الإمارات العربية المتحدة .
- (٣٠) عطية ، محسن علي ، (٢٠٠٩) ، الجودة الشاملة والجديد في التدريس ، ط ١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
- (٣١) محمد ، شذى عبد الباقي ومصطفى محمد عيسى ، (٢٠١١) ، اتجاهات حديثة في علم النفس المعرفي ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان - الأردن .
- (٣٢) المسعودي ، محمد حميد مهدي ، (٢٠١٧) ، النماذج الحديثة في المنهج والتدريس والتقويم ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد - العراق .
- (٣٣) النبهان ، موسى ، (٢٠٠٤) ، أساسيات القياس في العلوم السلوكية ، ط ١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان . الأردن .
- (٣٤) الهاشمي ، عبد الرحمن عبد ومحسن علي عطية ، (٢٠٠٩) . مقارنة المناهج التربوية في الوطن العربي والعالم ، ط ١ ، دار الكتاب الجامعي ، العين _ الإمارات العربية المتحدة .
- (٣٥) الوردی ، سارة سامي وشاكر جاسم محمد ، (٢٠١٨) ، فاعلية أنموذج بارمان في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طالبات الصف الرابع الأدبي ، مجلة البحوث التربوية ، العدد (٥٨) .



مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد ١٧ ، العدد (٤) ، لسنة ٢٠٢١

College of Basic Education Researchers Journal. ISSN: 7452-1992 Vol. (17), No.(4), (2021)

- ٣٦) اليماني ، عبد الكريم علي ، (٢٠٠٩) ، استراتيجيات التعلم والتعليم ، ط ١ ، زمزم ناشرون وموزعون ، عمان - الأردن .